African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 5, Issue 2, 2026
Page No: 222-233
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2025: 0.83 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

The Linear Distribution of Commercial and Industrial Activities Along Both Sides of the Coastal Road in the Misrata Area in 2025 (A Geographical Study)

Dr. Ismail Misbah Al-Zawiya [1 *], Dr. Khaled Hussein Ghalilib [2]
[1,2] Department of Geography, Faculty of Arts, Asmarya Islamic University, Zliten, Libya

الاتجاه الخطي للأنشطة التجارية والصناعية على جانبي الطريق الساحلي بمنطقة مصراتة لسنة 2025 (دراسة جغرافية)

د. إسماعيل مصباح الزاوية [1*] ، د. خالد حسين غليليب [2]
[2،1] قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا

[*]*Corresponding author: ismail1372@asmarya.edu.ly*

Received: February 07, 2026	Accepted: April 21, 2026	Published: May 10, 2026

Abstract
The spatial distribution of many economic activities (commercial, industrial, and service-related) has been strongly associated with main roads, a relationship that remains evident today and is increasingly pronounced in land use patterns adjacent to roads in contemporary urban plans.
This study examines the nature, scale, and pattern of the linear distribution of these activities along both sides of the (main) costal highway in the Misrata region.
The study analyzes the qualitative distribution of commercial and industrial activities associated with the main road in order to develop a comprehensive understanding of patterns of convergence and distancing, as well as the key factors shaping these patterns. It also identifies the size of the workforce operating these activities and explores the reciprocal impacts both positive and negative between the road and the adjacent commercial and industrial activities.
Based on the survey and analysis of the distribution of commercial and industrial activities within the study area, the research arrives at a set of findings and practical recommendations that offer academic and applied value for urban planners, local authorities, and regional development policymakers.

Keywords: Coastal highway, spatial distribution, economic activities, Misrata.

الملخص
ارتبط التوزيع المكاني للعديد من الأنشطة الاقتصادية (التجارية والصناعية والخدمية) ارتباطا كبيرا بالطرق الرئيسة ولا زال حتى يومنا هذا، بل ويزداد وضوحا في استعمالات الأراضي المجاورة للطرق في المخططات الحديثة للمدن، وجاءت هذه الدراسة للوقوف على طبيعة وحجم ونمط التوزيع الخطي لهذه الأنشطة على جانبي الطريق الساحلي (الرئيس) في منطقة مصراته.
وناقشت الدراسة التوزيع النوعي للأنشطة التجارية والصناعية المرتبطة بالطريق الرئيس، للوصول إلى فهم كامل لأنماط ومفهوم التركز والتباعد، والأسباب المحددة لهذه الأنماط، وكذلك التعرف على حجم العمالة التي تدير هذه الأنشطة. بالإضافة إلى التعرف على التأثير المتبادل إيجابياً كان أم سلبياً بين الطريق والأنشطة التجارية والصناعية المجاورة له.
وقد خلصت الدراسة بعد رصد وتحليل توزيع الأنشطة التجارية والصناعية في المنطقة المحددة للدراسة، إلى مجموعة من النتائج والتوصيات العملية تمثل الفائدة الأكاديمية للمخططين العمرانيين والسلطات المحلية وواضعي السياسات التنموية في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: الطريق الساحلي، التوزيع المكاني، الأنشطة الاقتصادية، مصراته.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة:

تشهد البيئة العمرانية تحولات جذرية في أنماط استخدامات الأرض، خاصة على طول جوانب الطرق الرئيسة. حيث أصبح الدور الذي تلعبه هذه الطرق لا يقتصر على وظيفتها الأصلية كمسارات للنقل والمواصلات، بل تعداه إلى وظائف أخرى، فقد تحولت وخاصة في مساراتها التي تمر من مناطق التركز البشري إلى شرايين اقتصادية وعمرانية تتركز على جانبيها أنشطة صناعية وتجارية وخدمية متنوعة.

وصحيح أن النمو العمراني أسهم بشكل كبير ومباشر في تحول مسارات الطرق الرئيسة إلى أقطاب جاذبة للأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية والصناعية منها التي تحتاج للاتصال المباشر من المستهلك، وهذا نتج عنه ظهور أنماط عمرانية تركيبية متداخلة ومعقدة تحتاج الوقوف عندها ودراستها والبحث في أسبابها والتعرف على نتائجها وآثارها.

يبرز تفاعل العوامل التخطيطية والاقتصادية والاجتماعية والتداخل فيما بينها في التركز التجاري والصناعية على جوانب الطرق الرئيسة الذي أصبح سمة بارزة ومميزة أدت إلى ظهور عدة إيجابيات لعل أهمها سهولة الوصول للخدمات والحصول عليها، ولكن ذلك ارتبط بعديد السلبيات منها الازدحام ومضايقة الطرق وعرقلة حركة المرور والتلوث البيئي والبصري، وهذه السلبيات تعاني منها أغلب المدن التي يمر منها الطريق الساحلي والطرق الرئيسة في ليبيا.

ولعل منطقة مصراته تمثل أنموذجاً واضحاً على أهمية الطريق الرئيس وعلاقته بتركز الأنشطة التجارية والصناعية لما لها من مكانة على مستوى البلاد، فهي تعد من أهم مناطق التركز الصناعي والتجاري في ليبيا.

وتأتي هذه الدراسة للوقوف على الانتشار الخطي للأنشطة التجارية والصناعية على جانبي الطريق الرئيس في منطقة مصراته، وذلك لرصد الفروق الدقيقة في أنماط التركز في هذه الأنشطة والتي تأثرت بعوامل عدة منها، التمركز البشري، والقرب والبعد من مركز المدينة ومن ميناء مصراته، ومنطقتها الحرة، والمنطقة الصناعية وغيرها.

مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن فهم الدور الذي تلعبه الطرق الرئيسة في تركز الأنشطة الاقتصادية المختلفة يعد مفتاحاً لتحقيق التنمية المستدامة وتحقيق التكامل بين استراتيجيات التخطيط العمراني وسياسات النقل والمواصلات والحفاظ على البيئة الطبيعية. وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في الافتقار إلى فهم صحيح وشامل للعوامل المحددة لأنماط التركز في الأنشطة التجارية والصناعية على جانبي الطريق الرئيس في منطقة مصراته، وآثار هذا التركز على كفاءة عمل الطريق الرئيس وعلاقته بالتنمية الاقتصادية والعمرانية المستدامة في منطقة الدراسة. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في النقاط التالية:

1- ما العلاقة بين واقع تركز الأنشطة الاقتصادية على جانبي الطريق الساحلي ومخططات المدن في المنطقة؟
2- ما هو واقع أنماط التوزيع في الأنشطة التجارية والصناعية في الشريط المحاذي للطريق الرئيس في منطقة مصراته؟
3- ما مستوى التقيد بسلامة البيئة والبنية التحتية والحفاظ على جودة الحياة في المناطق المحيطة والمجاورة للطريق عند اختيار مواقع الأنشطة التجارية والصناعية؟
4- هل تحولت وظيفة الطريق من وظيفتها الأصلية (النقل) إلى وظائف دخيلة (تجارية وصناعية) مما يؤثر على سعة الطريق وحركة وسلامة المرور عليها؟

فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات التي تحتاج البحث للتحقق من سلامتها، وهي:

1- ثمة علاقة قوية بين الزيادة في حركة المرور على الطريق ودرجة التركز في الأنشطة التجارية والصناعية على جانبيه في المنطقة.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2- تختلف أنماط التركز في الأنشـطة الاقتصـادية التجارية والصـناعية من حيث كثافتها وأنواعها تبعاً لاختلاف موقع الطريق من حيث المناطق التي يمر منها.
3- توجد فجوة كبيرة بين واقع انتشار المنشآت الصناعية والتجارية وبين المخطط العمراني في المنطقة.
4- تركز أنشـطة التجارة والصـناعة في الشـريط المحاذي للطريق الرئيس غالباً ما يتم بشـكل عفوي أو عشوائي، وهذا يؤثر سلباً على كفاءة أداء الطريق ويزيد من معدلات الازدحام.

أهداف الدراسة:

يسعى الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:
1- معرفة الأعداد الحقيقية للمنشآت والتعرف على أنواع الأنشطة من خلال الدراسة الميدانية.
2- التعرف على الأنماط المكانية للتركز التجاري والصـناعي على جانبي الطريق الرئيس في منطقة مصراته.
3- تقييم الآثار المترتبة على التركز في الأنشـطة التجارية والصـناعية في الشـريط الملاصـق للطريق الساحلي (الرئيس) في منطقة الدراسة من الناحية المرورية والعمرانية والبيئية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:
1- تقديم صورة واضحة عن واقع توزيع الأنشطة التجارية والصناعية بمنطقة الدراسة.
2- يمكن الاسـتفادة من نتائج الدراسـة بمعرفة مدى التقيد بالمعايير التخطيطية كالتراخيص واختيار المواقع والحفاظ على الأرض الزراعية والبيئة المحلية.
3- من خلال هذه الدراسـة يمكن صـياغة عدد من التوصـيات للمسـئولين وصـانعي القرار في المنطقة للإسهام في تحسين وتطوير الأنشطة التجارية والصناعية، وتحديد مهددات التنمية المستدامة للحد من سلبيات توزيع وتركز الأنشطة الاقتصادية في الشريط الملاصق للطريق الرئيس بمنطقة مصراته.
4- تبيان انعكاسات التوزيع العفوي والعشوائي للأنشطة وأثره على وظيفة الطريق الرئيس في المنطقة، واقتراح الحلول المناسبة.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسـة على اسـتخدام المناهج المتعارف عليها في الدراسـات الجغرافية، ومنها المنهج الوصـفي بالتركيز على وصـف المنطقة المحددة للدراسـة جغرافيا من حيث العوامل التي أدت إلى تركز الأنشطة في هذا الشريط، وكذلك طبيعة ونمط هذا التركز والآثار الناجمة عنه. وتعتمد أيضا على استخدام المنهج الكمي لتحليل ومعالجة البيانات والأرقام المتحصـل عليها من الدراسـة الميدانية للمنطقة. كما يمكن توضيح تلك البيانات على الخرائط والأشكال البيانية لتزداد الصورة وضوحاً.

التعريف بمنطقة الدراسة:

تتمثل منطقة الدراسـة في الشـريطين الشـمالي والجنوبي الملاصـقين للطريق الرئيس (السـاحلي) في منطقة مصراته، والذي يمتاز بتركز العديد من الأنشطة التجارية والصناعية على جانبيه.

والطريق السـاحلي (الرئيس)هو الأهم والأطول في ليبيا كلها ويربط شـمالها من شـرقها إلى غربها، ماراً بأغلب المناطق والمدن السـاحلية الرئيسـة الأكثر تركزاً بشـرياً في ليبيا، ومنها منطقة الدراسـة التي يخترقها هذا الطريق. ونظراً لأهمية هذا الطريق توجد بالقرب منه أغلب الأنشـطة التجارية والصـناعية. (الزاوية، 2014، ص64).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

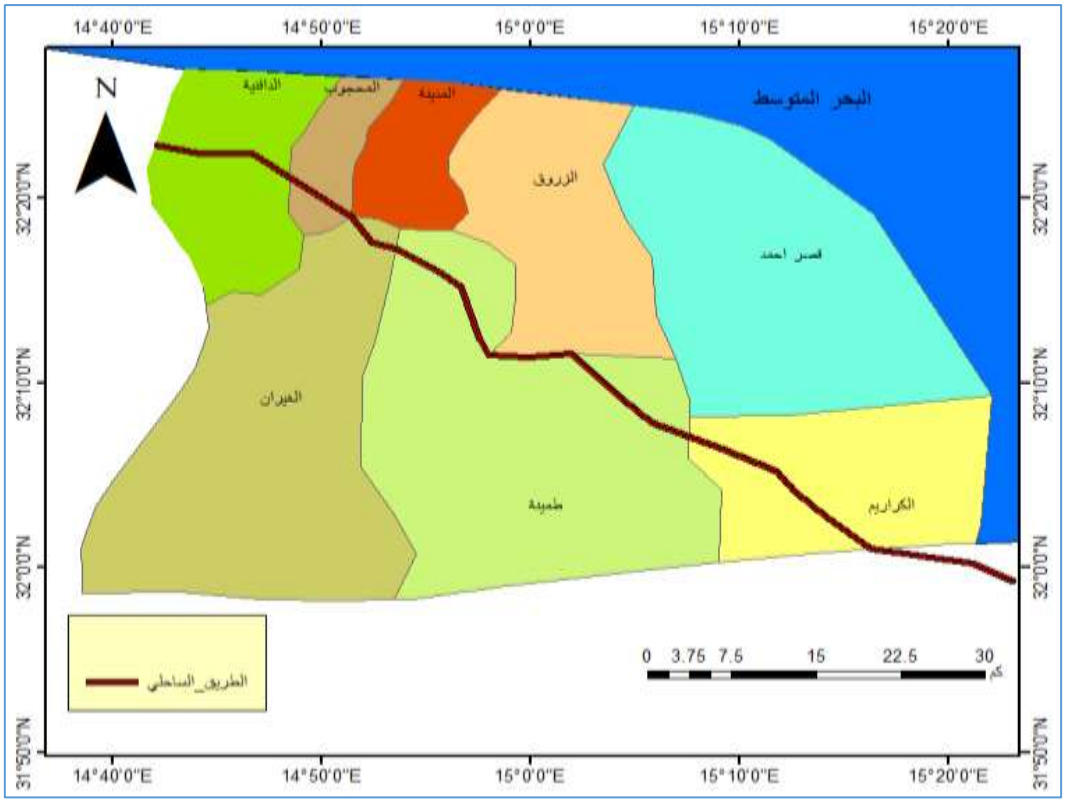

خريطة (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

المصدر من عمل الباحثين باستخدام برنامج arc gis10.3

والطريق الساحلي يعبر منطقة مصراته من الشرق إلى الغرب لمسافة (55كم) من بوابة الدافنية غربا حتى بوابة الكراريم شرقا، ماراً بمناطق مختلفة، حيث يمر بمناطق زراعية قليلة السكان، ومناطق حضرية كثيفة السكان، واكتسب الطريق الرئيسي في هذا الجزء أهميته من أهمية مدينة مصراته ومكانتها بين مناطق ليبيا صناعياً وتجارياً، وبالتالي يمتاز بالتركز التجاري والصناعي مقارنة بغيره في مناطق أخرى.

ويعد هذا الطريق من أقدم الطرق وأهمها في ليبيا، " ورغم أن الطريق الساحلي شكّل في فترة الاحتلال الإيطالي وسيلة مثالية لسرعة السيطرة الإيطالية على ليبيا إلا أنه اليوم يسهم في الحفاظ على وحدة ليبيا وربطها بجوارها العربي والإقليمي، ويمثل محوراً مهماً من محاور التنمية الاقتصادية الناجحة". (حميميد والزاوية، 2021، ص3).

توزيع الأنشطة التجارية والصناعية في منطقة الدراسة:

تم تقسيم منطقة الدراسة في هذا البحث إلى أربعة قطاعات حسب المحلات الإدارية على طول الطريق، أيضا تم التقسيم حسب موقع المنشآت شمال وجنوب الطريق. وذلك لتسهيل عملية الحصر والدراسة الميدانية. ومن خلال هذا التقسيم تمت الدراسة الميدانية، وتم التعامل مع البيانات والمعلومات المتحصل عليها لاستخلاص نتائج علمية يمكن البناء عليها وتحقيق الفائدة الأكاديمية للمخططين العمرانيين والسلطات المحلية بمنطقة مصراته.

كما تم تصنيف الأنشطة المختلفة بطريقة تقترب من التصنيف المتبع في دراسات الجغرافيا الاقتصادية، ولم يتم اتباع ذلك التصنيف بشكل دقيق وذلك لصعوبة الفصل بين الأنشطة التجارية والصناعية من جهة ومن جهة أخرى للتداخل الكبير في الأنشطة التجارية، حيث كثيرا ما نجد منشآت تجارية تختلط فيه أصناف المواد والبضائع، ويمكن القول باختفاء التخصص في العديد من المنشآت.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (1): التوزيع النوعي للمنشآت التجارية والصناعية والعاملين فيها في منطقة الدراسة لسنة 2025

ت	نوع المنشأة (تجارية، صناعية، خدمية)	المنشآت		العمالة	
		العدد	%	العدد	%
1	المنتجات المعدنية	120	7.5	222	6.1
2	مواد البناء والمواد الصحية والكهربائية	221	13.8	663	18.2
3	المواد الغذائية والمطاعم والمقاهي	253	15.9	509	14.0
4	الزيوت والإطارات والنضائد	106	6.7	148	4.1
5	الأخشاب والأثاث والفحم والجلود	45	2.8	59	1.6
6	إصلاح وصيانة السيارات	315	19.7	598	16.5
7	اللدائن والصابون ومواد التنظيف	26	1.6	58	1.6
8	المعدات والخدمات الزراعية والأعلاف والبيطرية	72	4.5	332	9.1
9	الملابس والأحذية والسجاد	28	1.8	84	2.3
10	قطع غيار السيارات والآلات الثقيلة	190	11.9	273	7.5
11	الخدمات الطبية والصيدليات	32	2.0	227	6.3
12	تجارة السيارات والشاحنات	82	5.1	228	6.3
13	أنشطة خدمية أخرى	106	6.7	233	6.4
المجمـــــــــــــــــــــــــــــــوع		**1596**	**100**	**3634**	**100**

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على الدراسة الميدانية 2025م.

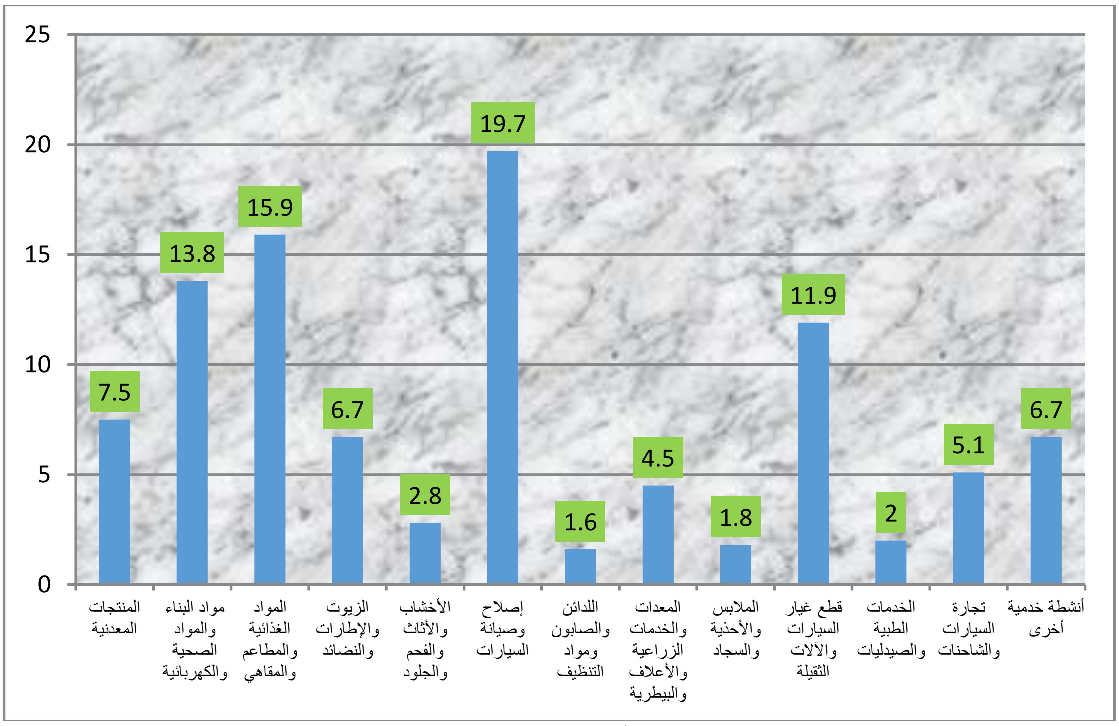

شكل (1): التوزيع النوعي للمنشآت التجارية والصناعية في منطقة الدراسة لسنة 2025
المصدر: اعتمادا على الجدول (1)

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

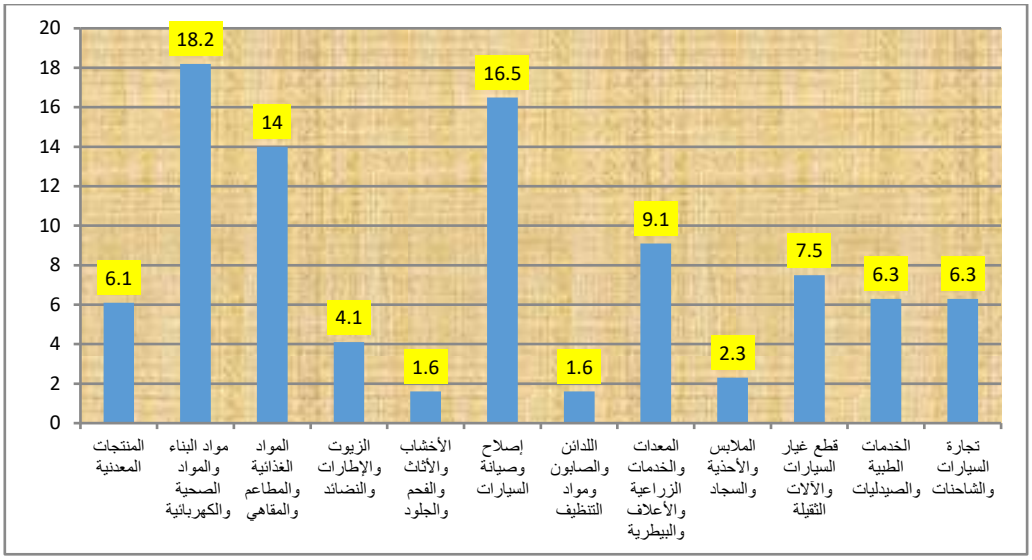

شكل (2) توزيع العمالة التجارية والصناعية في منطقة الدراسة لسنة 2025
المصدر اعتمادا على بيانات الجدول (1).

تبين من البيانات الواردة في الجدول (1) والشكلين (1) و(2) والخريطة (2) أن التوزيع النوعي للأنشطة الاقتصادية في الشريط الملاصق للطريق الرئيس في منطقة مصراته لسنة 2025م تركز على مجموعة كبيرة من الأنشطة التي تقدم خدمات يومية للسكان وللزوار والمسافرين المارين على هذا الطريق على حد سواء، وتركزت أغلب هذه الأنشطة في النشاط التجاري وتمثل في منشآت تجارة المواد الغذائية ومواد البناء والمواد الصحية والكهربائية والمنزلية، وتجارة السيارات والشاحنات والآلات الثقيلة وقطع الغيار. كما تركزت مجموعة كبيرة من الأنشطة الخدمية التي تقدم خدمات متنوعة ومنها ورش اصلاح وصيانة السيارات ومحلات بيع المستعمل من السيارات وقطع الغيار. وكذلك تركز عدد من الأنشطة الصناعية التي تمثلت في عدد من الصناعات الغذائية والمعدنية بمختلف أنواعها والتي سيتم التعرف عليها بشكل مفصل في سياق هذه الدراسة.

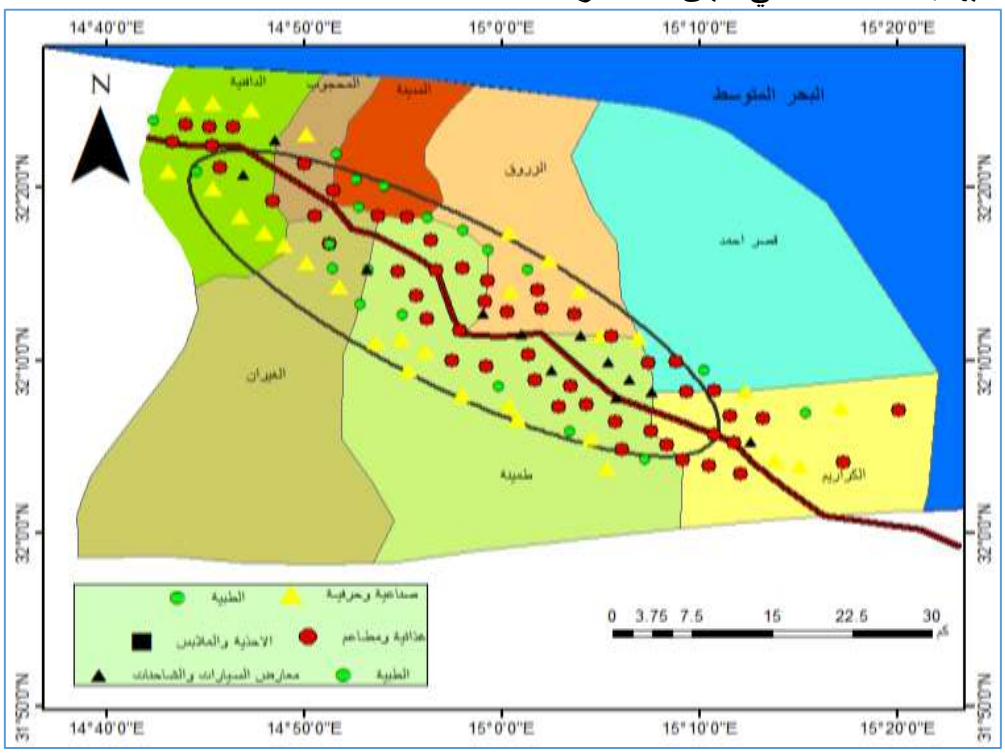

خريطة (2) توزيع المنشآت في منطقة الدراسة لسنة 2025
المصدر اعتمادا على الدراسة الميدانية 2025

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أولاً: توزيع الأنشطة التجارية والصناعية حسب النوع:

بدراسة وتحليل الأرقام الواردة في الجدول السابق (1) يتضح ما يلي:

1- تبين من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت في هذه الدراسة أن التوزيع الجغرافي للأنشطة التجارية والصناعية والخدمية- من حيث اختيار الموقع ومن حيث حجم المنشأة، وكذلك في تحديد نوع النشاط- تأثر وخضع بشكل كبير للرغبة والمصلحة الشخصية لأصحابها دون مراعاة لأغلب المعايير التخطيطية والبيئية ولا حتى مراعاة الحركة المرورية على الطريق.

2- أسهمت المنشآت المعنية بإصلاح وصيانة السيارات والشاحنات والآلات بمختلف أنواعها، والمتمثلة في ورش الصيانة والتي تشمل ورش الميكانيكا وورش الكهرباء وورش سمكرة وطلاء السيارات، ومنها أيضاً محلات بيع المستعمل من قطع غيار السيارات والتي تعرف محلياً ب (رابش السيارات). وهذا الفرع من الأنشطة ظهر في المرتبة الأولى بعدد 315 موقعا عادلت ما نسبته 19.7% من مجموع عدد منشآت الأنشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة. ويعزى السبب في هذا التفوق لهذا النوع بجوار الطريق الرئيس كونه يستهدف المارة والمتسوقين من المناطق الأخرى.

3- نالت المواد الغذائية المرتبة الثانية بين منشآت التجارة والصناعة في منطقة الدراسة، حيث بلغ عدد منشآتها 253 منشأة، أي ما نسبته 15.9% من مجموع عدد الأنشطة الاقتصادية على الطريق الساحلي والبالغ عددها 1596 منشأة، واتضح من الدراسة الميدانية أن هذا النوع توزع بين محلات بيع المواد الغذائية والمقاهي والمطاعم والمخابز وبعض المصانع التي تنتج موادا غذائية متنوعة. ولم يرتبط هذا النوع بمكان معين، وإنما يتوزع في أغلب جهات الشريط الملاصق للطريق الرئيسي لارتباطه وتماشيه مع التركز السكاني في الشريط نفسه والملاحظ عليه أنه يتوزع طردياً مع عدد السكان.

4- استحوذت محلات ومنشآت بيع مواد البناء والمواد الصحية والكهربائية على المركز الثالث حيث بلغ عدد منشآتها 221 منشأة، أي ما نسبته 13.8% من إجمالي عدد المنشآت التجارية والصناعية على جانبي الطريق الرئيسي بمنطقة مصراته. ويتباين هذا النوع من المحلات بين عدة أنواع لعل أهمها محلات تجارة البلاط والسيراميك، ومحلات بيع المواد الصحية والكهربائية التي تعد من المواد الرئيسة التي تقوم عليها أعمال النهضة العمرانية في البناء والتشييد التي تشهدها المنطقة، وكذلك منشآت قص الرخام، وبعض مصانع الطوب الإسمنتي.

5- بلغ عدد محلات تجارة قطع غيار السيارات والآلات الثقيلة عدد 190 منشأة تعادل ما نسبته 11.9% من العدد الإجمالي، وبذلك جاءت في المركز الرابع بين الأنشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة. وعلى مستوى البلاد تشتهر منطقة مصراته بهذا النوع من التجارة وخاصة قطع غيار الشاحنات والآلات الثقيلة.

6- ظهرت تجارة وصناعة المنتجات المعدنية في المرتبة الخامسة بعدد 120 منشأة بنسبة 7.5% من العدد الكلي لمنشآت النشاط التجاري والصناعي في المنطقة قيد الدراسة. وتتوزع بين عدة أنواع مثل ورش الحدادة، وصناعة قص وتشكيل المعادن المتمثل في صناعة كبيرة مثل صناديق الشاحنات، والحاويات المعدنية، وخزانات المياه والوقود، أو صناعات متوسطة وصغيرة الحجم كصناعة الأثاث المعدني، والأبواب والنوافذ والسلالم، وسحب الأسلاك والمسامير. ومما شجع على زيادة هذا النوع وازدهاره في هذه المنطقة القرب من مصنع الحديد والصلب الذي وفر المواد الرئيسية اللازمة لهذا النشاط.

7- ظهرت تجارة الزيوت والإطارات والنضائد، وتجارة السيارات والشاحنات، وكذلك المعدات والخدمات الزراعية والأعلاف والبيطرية بأعداد ونسب متقاربة في منطقة الدراسة، وكانت على التوالي 6.7%، 5.1%، 4.5%. وهذه الأنواع تظهر على مساحات مختلفة وبأحجام متباينة، حيث

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بعضـها محلات صـغيرة توفر خدمات مختلفة للمارة على الطريق السـاحلي كتغيير الزيوت وإصـلاح وتغيير الإطارات، ومنها ما يرتبط بالمنطقة نفسـها، كالعيادات البيطرية التي تقدم خدمات للمربين في المزارع المجاورة.

ويظهر بعض هذه الأنواع على مسـاحات أكبر ومنشـآت متوسـطة الأحجام ومنها مسـتودعات تجارة السيارات والشاحنات والآلات الثقيلة، وكذلك محلات بيع المواد الزراعية والأسمدة والأعلاف، والتي غالبا تحتاج لمسـاحات كبيرة لأعمال التفريغ والتخزين والشـحن. وما يلاحظ على الأنواع أنها تقدم خدمات على مساحات واسعة داخل المنطقة وخارجها.

8- توزعت النسـبة المتبقية بأعداد ونسـب متفاوتة بين منشـآت الأنواع الأخرى، حيث ظهرت منشـآت تجارة وصناعة الأخشاب والأثاث بنسبة 2.8% ويعود السبب إلى وجود شوارع مخصصة لهذا النوع من التجارة حيث تتركز على شوارع وطرق فرعية داخل منطقة مصراته.

ونالت منشآت الخدمات الطبية المتمثلة في المصحات والعيادات والصيدليات نسبة 2.0% والسبب في قلة عدد هذا النوع يعزى إلى تركز هذا النوع من الخدمات بالقرب من مركز المدينة وداخل المحلات الإدارية المزدحمة بالسكان. وهذا الأمر ينطبق تماماً على تجارة وصناعة الملابس والأحذية والسجاد التي ظهرت بنسبة 1.8% فقط من مجموع منشآت التجارة والصناعة في منطقة الدراسة، فهذا يتطلب في تركزه القرب من التجمعات السكانية كمركز المدينة والجهات القريبة منه.

أما فيما يخص تجارة وصـناعة اللدائن والصـابون ومواد التنظيف التي لم تتعد نسـبة عدد منشـآتها 1.6% من جملة عدد الأنشطة في منطقة الدراسة، فربما يعود السبب في ذلك لتوزعها بجوار الطرق الفرعية في منطقة مصـراته لارتباطها الوثيق بتركز السـكان في أغلب الحالات وبالتالي لم تظهر في الشريط المجاور للطريق الساحلي إلا بعدد 26 منشأة فقط من إجمالي عدد المنشآت في منطقة الدراسة البالغة 1596 منشأة.

ثانيا: توزيع الأنشطة التجارية والصناعية حسب موقع المنشأة (شمال وجنوب الطريق):

تم تقسـيم منطقة الدراسـة إلى شـمال وجنوب الطريق السـاحلي للوقوف على مكان تركز الأنشـطة التجارة والصـناعية وأسـبابه والأثار المترتبة عليه، ومن خلال الأرقام الواردة في الجدول (2) تتضـح بعض الحقائق منها:

1- تركزت النسـبة الأعلى من الأنشـطة التجارية والصـناعية في الجزء الشـمالي من الشـريط المحاذي للطريق السـاحلي حيث بلغت عدد المنشـآت 895 منشـأة، أي ما نسـبته 56.1% من مجموع عدد المنشآت التجارية والصناعية بمنطقة الدراسة. في حين تركزت النسبة المتبقية في الشريط الجنوبي المحاذي للطريق الرئيس.

2- من خلال الدراسـة الميدانية تبين أن كثافة المحلات أو المنشـآت تقل بالاتجاه خارج منطقة مصـراته شرقاً وغرباً، بمعنى أنها تتركز قرب مخطط المدينة ومركزها العمراني.

3- تفوقت المنطقة الشمالية في جميع أنواع الأنشطة التجارية والصناعية عدا تجارة وصناعة الأخشاب والأثاث والاصـناف التي تدخل تحتها في تزداد تركزا كلما اتجهنا إلى مركز المدينة الذي يقع بالاتجاه شمالاً من الطريق الساحلي.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (2) توزيع المنشآت على جانبي الطريق في منطقة الدراسة لسنة 2025

ت	نوع المنشأة (تجارية، صناعية، خدمية)	عدد المنشآت					
		شمال الطريق	%	جنوب الطريق	%	المجموع	%
1	المنتجات المعدنية	70	58.3	50	41.7	120	7.5
2	مواد البناء والمواد الصحية والكهربائية	120	54.3	101	55.7	221	13.8
3	المواد الغذائية والمطاعم والمقاهي	147	58.1	106	51.9	253	15.9
4	الزيوت والإطارات والنضائد	74	69.8	32	30.2	106	6.7
5	الأخشاب والأثاث والفحم والجلود	21	46.7	24	53.3	45	2.8
6	إصلاح وصيانة السيارات	161	51.1	154	48.9	315	19.7
7	اللدائن والصابون ومواد التنظيف	13	50.0	13	50.0	26	1.6
8	المعدات والخدمات الزراعية والأعلاف والبيطرية	46	63.9	26	36.1	72	4.5
9	الملابس والأحذية والسجاد	15	53.6	13	46.4	28	1.8
10	قطع غيار السيارات والآلات الثقيلة	112	58.9	78	41.1	190	11.9
11	الخدمات الطبية والصيدليات	20	62.5	12	37.5	32	2.0
12	تجارة السيارات والشاحنات	41	50.0	41	50.0	82	5.1
13	أنشطة خدمية أخرى	55	51.9	51	48.1	106	6.7
المجمـــــــــــــــــــــــــــوع		**895**	**56.1**	**701**	**43.9**	**1596**	**100**

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على الدراسة الميدانية 2025م.

واتضح من خلال عملية الحصر التي أجراها الباحثان، وبعد تقسيم منطقة الدراسة إلى أربعة أجزاء لتسهيل عد وحصر المنشآت كما ذكر سابقاً، وعلى الرغم من التداخل الكبير بين هذه الأجزاء إلا أنه يمكن القول بالحقائق التالية:

1. يتفوق الشـــريط المحاذي للطريق من جهة المحلات العمرانية الزروق وطمينة والكراريم (شـــرق المنطقة) والتي بلغ عدد المنشآت التجارية والصناعية بها نحو 501 منشأة، أي ما يعادل 31.4% من جملة العدد الإجمالي للمنشـآت في منطقة الدراســة، ويعزى ذلك إلى رخص أســعار الإجار من جهة والكثافة المرورية من جهة أخرى.
2. جاء الجزء الذي يوجد في التقســيمات الإدارية التي تتمثل في كرزاز واقزير والثقيل في المركز الثاني، وتركز به عدد441 منشأة تعادل 27.6%.
3. لم تختلف النســبة كثيراً في الجزء الذي يمثل التقســيمات الإدارية المتمثلة في المحلات العمرانية الخروبة والمحجوب والغيران الذي جاء ثالثاً بعدد 434 منشأة وبنسبة 27.2%.
4. كان الأقل عدد الجزء الذي يتبع محلات أبوروية وزريق والدافنية (الجزء الغربي من المنطقة) وكان عدد منشآته 220 منشأة فقط لم تتجاوز نسبها 13.9% من مجموع عدد المنشآت التجارية والصناعية في منطقة الدراسة، ويعزى ذلك لقلة الكثافة المرورية هنا لأنها مناطق زراعية.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

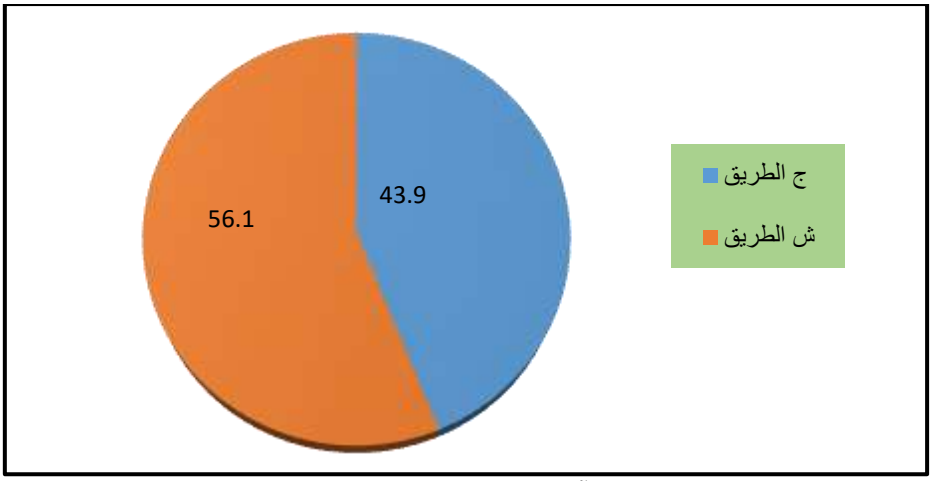

شكل (3): التوزيع النسبي للمنشآت على جانبي الطريق في منطقة الدراسة لسنة 2025
المصدر اعتمادا على الجدول (2)

ثالثاً: توزيع العمالة على الأنشطة التجارية والصناعية في منطقة الدراسة:

يتضح من خلال تتبع وتحليل الأرقام في الجدول (1) والشكل (2) ما يلي:

1- حققت تجارة وصناعة مواد البناء والمواد الصحية والكهربائية المركز الأول من حيث توزيع عدد العاملين في الأنشطة التجارية والصناعية في منطقة الدراسة، إذ بلغ عدد العمال بها نحو 663 عاملاً، أي ما يعادل18.2% من جملة عدد العاملين، ويعود هذا التفوق لعاملين رئيسين، يتمثل الأول في كثرة محلات هذا النوع التي بلغت 221 محلاً، إضافة إلى حاجة هذا النوع إلى أيدي عاملة كثيرة بالمقارنة مع الأنواع الأخرى، وتبين من خلال الدراسة الميدانية أن هذا النوع ترتفع فيه الأيدي العاملة من الجنسيات الأفريقية.

2- نالت أنشطة إصلاح السيارات وصيانتها المركز الثاني من حيث عدد العاملين، حيث تبين أن عدد عمالها في منطقة الدراسة بلغ 598 عاملاً بنسبة 16.5% والسبب في ذلك يعود إلى كثرة عدد محلات ومنشآت هذا النشاط فقد بلغت 315 منشأة كما ذكر سابقاً عند الحديث على التوزيع النوعي للمنشآت في منطقة الدراسة.

3- جاءت في المركز الثالث أنشطة تجارة وصناعة المواد الغذائية والمطاعم والمقاهي والمخابز بنسبة 14.0% في توزيع العمالة ويعمل بها 509 عمال.

4- احتلت المنشآت المعنية بتجارة وصناعة المواد الزراعية والأعلاف والخدمات البيطرية المركز الرابع بعدد 332 عاملاً وبنسبة 9.1% من مجموع عدد العاملين بالأنشطة التجارية والصناعية بمنطقة الدراسة التي تعد مجاورة لمناطق تشتهر بالزراعة وتربية الحيوانات وبحاجة لمثل هذه الخدمات.

5- تقاربت في المراكز من الخامس إلى الثامن كل من: تجارة قطع غيار السيارات والشاحنات والآلات الثقيلة، وتجارة السيارات والشاحنات، ومنشآت الخدمات الطبية كالمصحات والصيدليات، ومنشآت التجارة والصناعة المعدنية، وظهرت على التوالي بنسب 7.5% و6.3% و6.3% و6.1% من جملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية التجارية والصناعية في منطقة الدراسة، ويعود انخفاض إسهام هذه الأنواع في نسبة العمالة في منطقة الدراسة إلى قلة منشآت بعض الأنواع كالطبية فهي تتركز في دواخل المنطقة مناطق التركز السكاني. أو يعود إلى أن بعض الأنواع لا تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة، مثل معارض بيع السيارات، ومحلات بيع قطع الغيار.

6- انخفض تمثيل الأنواع الأخرى من الأنشطة التجارية والصناعية بالنسبة لعدد العاملين في منطقة الدراسة، ومنها تجارة الزيوت والنضائد والإطارات، وتجارة وصناعة الملابس والأحذية والسجاد، وكذلك تجارة وصناعة اللدائن والصابون ومواد التنظيف، ولعل السبب الرئيس يعود لحاجة أغلب هذه الأنواع إلى عدد محدود من العمالة، وكذلك لقلة تركز هذه الأنواع من الأنشطة في منطقة الدراسة

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فهذه الأنواع غالبا تتأثر بعامل السكان والقرب من المستهلك عند اختيار مواقعها كتجارة الملابس، أو ترتبط بمناطق أو طرق متخصصة في تجارة نوع معين، حيث تظهر في منطقة مصراته بعيدا عن الطريق الساحلي جهات وشوارع تشتهر بتخصصها بالملابس، أو السجاد، أو الإطارات وغيرها.

الخـــــاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي تناولت موضوع توزيع وتمركز الأنشطة التجارية والصناعية على جانبي الطريق الساحلي في منطقة مصراته، تم استخلاص مجموعة من النتائج، وكذلك عدد من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها بعد التعرف على إيجابيات وسلبيات هذا التوزيع، الأمر الذي يسهم في تنمية المنطقة والمناطق المماثلة لها في ليبيا.

النتـــــائج:

- تمتاز المنطقة بموقع ممتاز وتمتلك مجموعة من الخصـــائص الجغرافية والعديد من المقومات اقتصادية التي أهلتها لتحتل مكانة مميزة بين مناطق ليبيا.
- شكّل الطريق الساحلي الرئيسي عامل جذب للأنشطة التجارية والصناعية في الجوانب المحاذية له بالمنطقة. حيث تبين وجود علاقة بين مســـار الطريق الرابط بين شـــرق البلاد وغربها وبين تركز الأنشطة التجارية والصناعة على جانبيه في منطقة مصراته.
- تباينت أحجام المنشآت التجارية في منطقة الدراسة بين عدة مستويات، حيث نجدها في أغلب الأحيان عبارة عن متاجر يومية (بقالة وســوبرماركت صــغير). وبمســتوى آخر تظهر على هيئة منشــآت ومســتودعات تخصــصــية متوســطة أو كبيرة الحجم لتجارة التجزئة والجملة، ومعارض ومخازن للبضائع. وتعد مصدراً لتغذية المنشآت التجارية الأصغر حجماً.
- تنوعت الأنشطة الصناعية بين صناعات تحويلية خفيفة، مثل معامل الأغذية والمشروبات، والورش الهندسية الصغيرة، وبين صناعات تحويلية متوسطة كصناعة مواد البناء والورش الكبيرة ومنشآت التجميع. واختفت الصناعات الاستخراجية من منطقة الدراسة، ولم تظهر بأي نوع من فروعها.
- ظهرت بعض الأنشطة الخدمية وتمثلت في خدمات شخصية كالمقاهي، مطاعم، صالونات حلاقة. وأحيانا على هيئة خدمات صحية، ومنها العيادات الخاصة، والصيدليات، والمختبرات طبية.
- من السلبيات الواضحة في توزيع الأنشطة أن المنطقة تكاد تخلو من المنتزهات والحدائق والنوادي الترفيهية العامة.
- غلب على توزيع الأنشطة التجارية والصناعية في منطقة الدراسة نمط التوزيع الخطي العشوائي المشتت حيث تداخلت فيه الأنواع المختلفة من المحال التجارية والمنشآت الصناعية. كما اتسم التوزيع بالتركز في بعض الجهات والتباعد والتبعثر في جهات أخرى.
- قرب المسافة بين المحال والمنشآت التجارية والصناعية وبين الطريق يتسبب في مضايقة حركة المرور على الطريق الساحلي وعرقلتها في كثير من الأحيان وخاصة بعد التوسعة التي أُجريت على الطريق الساحلي في سنتي 2024 و2025م.
- تفوقت الجهة الشـمالية المحاذية للطريق الســاحلي على الجهة الجنوبية في تركز الأنشـطة التجارية والصــناعية حيث تركز بها عدد 895 من أصــل 1596 تمثل ما نسـبته 56.1%. وهذه الجهة تمثل الاتجاه نحو مركز مدينة مصراته.
- تركز أكثر من نصف عدد المحلات في أربعة أصناف فقط، وهي ورش صيانة وإصلاح السيارات والآلات، ومحلات تجارة وصــناعة المواد الغذائية، ومحلات تجارة وصــناعة مواد البناء والمواد الصــحية والكهربائية، وتجارة قطع الغيار بأنواعها المختلفة، حيث أســهمت مجتمعة بما نســبته (61.3%) من جملة العدد الكلي للمنشآت في منطقة الدراسة.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- تركزت العمالة في الأنشطة التجارية والصناعية في منطقة الدراسة بنسب غير متساوية، حيث تركز قرابة نصف عدد العاملين (48.7%) في ثلاثة أنواع فقط، وهي محلات تجارة وصناعة مواد البناء والمواد الصحية والكهربائية، ورش إصلاح وصيانة السيارات والآلات، ومحلات تجارة وصناعة المواد الغذائية.

التوصيـــــات:

بعد التعرف على نتائج هذه الدراسة خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في وضع خطط تنموية لمنطقة الطريق الساحلي لمعالجة لتطوير الأنشطة المختلفة والتقليل من آثار السلبيات الناجمة عنها، وتتلخص التوصيات بما يلي:

- يجب تفادي الانتشار العشوائي للمحال التجارية والمنشآت الصناعية على جانبي الطريق الساحلي والتقيد بالقوانين المنظمة لهذه العمليات، وحماية الطريق والبيئة المجاورة له من السلبيات والمشكلات الناجمة عن هذا الانتشـــار، والتي منها مضـــايقة وعرقلة حركة المرور، والتلوث بأنواعه المختلفة، والزحف على النطاق الأخضر المجاور للطريق.
- العمل على تطوير شبكات الطرق الموازية للطريق الساحلي في منطقة مصراته، والعمل على تحويل النقل الثقيل إلى الطرق البديلة على أن تكون خارج المناطق السكانية.
- إنشـــاء مناطق تجارية وأخرى صـــناعية والعمل على نقل المحلات التجارية والمنشـــآت الصـــناعية المتركزة في الشريط الملاصق للطريق الساحلي وخاصة التي لا تتطلب الاتصال اليومي للسكان، وبالتالي تظهر مناطق متخصصة تجارية وصناعية، تكون أكثر تنظيماً وأكثر تطوراً، ويتم تخفيف آثارها السلبية على حركة المرور على الطريق، وتكون أقل ضرراً على البيئة المحلية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المراجع:

1- حميميد، محمد حميميد. والزاوية، إسماعيل مصباح. الطريق الساحلي وأثره على اقتصاد المدن في ليبيا (زليتن أنموذجاً) دراسة في العلاقات المكانية، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب بالجامعة الأسمرية، العدد
2- الدراسة الميدانية للباحثين 2025.
3- الديب، محمد محمود إبراهيم، الجغرافية الاقتصادية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة السادسة، 1996.
4- الزاوية، إسماعيل مصباح منتصر، التنمية الصنـــــاعية في شعبية مصـــــراتة دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة الدكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة 2014.
5- الشامي، صلاح الدين علي، والصقار، فؤاد محمد، الموارد، دراسة في الجغرافية الاقتصادية، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1972.
6- شوكت، علي إحسان، اقتصاديات الأقاليم الجامعة المفتوحة، طرابلس ليبيا، 2000.
7- محمد خميس الزوكة، مدخل إلى الجغرافيا الاقتصادية، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1974.
8- نوري عبدالخالق فائق، طرق البحث العلمي المفاهيم المنهجية، مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).